

هَآ هُوَ وَاقِفٌ أَمَامَ مَكَّتِي نَسَأَلُهُ وَجِبِبُ بِصَوْتِ هَادِي، أَجَابَ الشَّيْخُ : مِنْ أَجْلِ دِينِي وَوَطْنِي . غِرَاتْسِيَانِي : مَا الَّذِي كَانَ فِي اعْتِقَادِكَ
الْوُصُولُ إِلَيْهِ ؟ أَمَّا الْحَرْبُ فَهِيَ فَرَضٌ عَلَيْنَا وَمَا فِرَانْسِيَانِي : لِمَا لَكَ مِنْ نَفْوَ وَ جَاهٍ ، فِي كَمْ يَوْمٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْمُرَ الثَّوَارَ بِأَنْ
وَيَدُونَ جَدَوَى نَحْنُ النُّوَارُ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمْنَا أَنْ نَمُوتَ كُلُّنَا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ وَلَا نُسَلِّمُ أَوْ تُلْقِي السَّلَاحَ . asa. يَخْضَعُوا لِحُكْمِنَا
وَيَسْتَطِرِدُّ غِرَاتْسِيَانِي حَدِيثُهُ : " وَعِنْدَمَا وَقَفَ لِيَتَهَيَّأَ لِلْإِنْصِرَافِ كَانَ جَبِينُهُ وَضَاءً كَأَنَّ هَالَهُ مِنْ نُورٍ تُحِيطُ بِهِ فَارْتَعَمَ قَلْبِي مِنْ جَلَالِهِ
الْمَوْقِفِ أَنَا الَّذِي خَاضَ مَعَارِكَ الْحُرُوبِ الْعَالَمِيَّةِ وَالصَّحْرَاوِيَّةِ وَعِنْدَ وَقُوفِهِ حَاوَلَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ لِمُصَافَحَتِي وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَكَّنْ لِأَنَّ يَدَيْهِ
كَانَتَا مُكَبَّلَتَيْنِ بِالْحَدِيدِ .